



مستقبل وطن
للدراستات السياسية والإستراتيجية



حزب مستقبل وطن
كلنا نعمل من أجل مصر

قمة ألاسكا بين ترامب وبوتين

السياق والمواقف الدولية ومستقبل الحرب الروسية الأوكرانية



أغسطس
2025

تقرير | صادر عن مركز الدراسات السياسية
والإستراتيجية لحزب مستقبل وطن

رئيس مجلس الشيوخ
ورئيس الحزب
المستشار / عبدالوهاب عبدالرازق

نائب رئيس الحزب
والأمين العام
النائب / أحمد عبدالجواد

الأمين العام المساعد
ورئيس مجلس أمناء المركز
النائب / محمد الجارحي

مقدمة

يسابق البيت الأبيض الزمن للتحضير لقمة ألاسكا بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، وسط ترقب دولي لتأثيرها على مسار الحرب الروسية - الأوكرانية، ومدى قبول كييف والاتحاد الأوروبي بنتائجها. وفي تصريحات نقلتها "سي إن إن"، أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الاتفاق مع ترامب وقادة أوروبيين على خمسة مبادئ أساسية للمفاوضات: ضرورة حضور أوكرانيا في أي نقاش يخصها، إعداد صيغة تفاوض ثلاثية، وقف إطلاق النار، رفض منح روسيا حق "الفيتو" على انضمام أوكرانيا للناتو، وتشديد العقوبات على موسكو في حال فشل المفاوضات.

وقد أفاد البيت الأبيض بأن ترامب أجرى اتصالاً هاتفياً، يوم الأربعاء 13 أغسطس 2025، مع قادة أوروبيين تحضيراً للقمة، واصفاً الاجتماع بأنه "تدريب استماع". وأوضح أن ترامب تحدث مع بوتين أربع مرات مؤخراً، لكنه لم يلمس أي استعداد روسي للسلام.



ولتفادي عقوبات أمريكية محتملة، طلب بوتين عقد القمة رغم تشدده في المطالب. ومن المقرر انعقادها في 15 أغسطس لإنهاء الصراع المستمر منذ فبراير 2022؛ حيث أكد ترامب أن هدفه إقناع موسكو بوقف الحرب، مع احتمال إشراك زيلينسكي لاحقاً، رغم رفضه تقديم تنازلات إقليمية لروسيا.

وتأتي القمة بعد إخفاق ترامب، في مطلع ولايته الثانية، في التوصل إلى اتفاق سلام رغم عوده بإنهاء الحرب خلال 24 ساعة. وتمثل القمة أول لقاء مباشر بين رئيسي الولايات المتحدة وروسيا منذ قمة بايدن - بوتين عام 2021. ورغم الضغوط الأوروبية، جرى استبعاد زيلينسكي، ما أثار غضبه ودفعه للتأكيد أن أي اتفاق من دون أوكرانيا سيكون فاشلاً، مشدداً على رفض التنازل عن أي أراضي لروسيا.

ويتناول هذا التقرير ملامح وأبعاد مواقف الولايات المتحدة، وروسيا، وأوكرانيا، والاتحاد الأوروبي من فكرة التوصل لاتفاق سلام ينهي الحرب الروسية الأوكرانية، مع استعراض أوجه التباين الحاد بينها، وتقييم فرص أن تثمر قمة ألاسكا عن نتائج ملموسة في ظل هذا الانقسام الدولي.



في حين تتفق الولايات المتحدة وأوكرانيا وأوروبا على ضرورة وقف إطلاق النار قبل المحادثات، يطالب الكرملين أوكرانيا بالتنازل عن أراضي استراتيجية - لم تستول عليها روسيا منذ عام 2022 - مقابل وقف هجماتها



المرحلة الثانية

الولايات المتحدة وروسيا تتفقان على خطة سلام - سُدعى أوكرانيا لاحقاً للمشاركة في المفاوضات

أولاً: تباين الموقفين الروسي والأوكراني بشأن التنازل عن الأرض:

توغل أوكراني داخل أراضيها. وبذلك، باتت روسيا تسيطر ميدانياً على نحو 20% من الأراضي الأوكرانية، بما فيها القرم.

وعلى الجانب الآخر، تتمسك كييف بموقفها الرافض لأي تنازل إقليمي، مؤكدة أن انسحاب القوات الروسية شرط أساسي لأي اتفاق، إلى جانب ضمانات أمنية غربية، تشمل استمرار تدفق الأسلحة ونشر قوة أوروبية لحفظ السلام، وهي مطالب تعتبرها موسكو مرفوضة بالكامل. وقد شدد الرئيس فولوديمير زيلينسكي مؤخراً على أن الأوكرانيين "لن يتخلوا عن أرضهم للمحتل"، مع الإشارة إلى أن استعادة الأراضي المحتلة ستتم عبر "المسار الدبلوماسي" لا المواجهة العسكرية المباشرة. وفي ظل هذا التباين الحاد، فشلت ثلاث جولات تفاوضية سابقة بين البلدين في تحقيق أي اختراق، بينما تبقى القمة المرتقبة في ألاسكا اختباراً حاسماً لمعرفة ما إذا كان هناك أي مجال لتقريب المواقف المتباعدة.

رغم الجهود الدبلوماسية المكثفة والجولات التفاوضية الأخيرة، لا تزال موسكو وكييف بعيدتين عن أي توافق ينهي الحرب المستمرة. فالرئيس الروسي فلاديمير بوتين رفض الدعوات الأمريكية والأوكرانية والأوروبية لوقف فوري لإطلاق النار ما لم تتخلَّ أوكرانيا عن أربع مناطق تحتلها روسيا جزئياً وأعلنت ضمها رسمياً (دونيتسك، لوغانسك، زابوريجيا، وخيرسون)، إضافةً إلى شبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو عام 2014. كما تطالب روسيا بتعهدات أوكرانية بالحياد، ووقف إمدادات الأسلحة الغربية، والتخلي عن طموح الانضمام إلى حلف الناتو.

وفي سبيل فرض هذه الشروط، كثفت موسكو ضغطها العسكري، إذ شنت في 26 مايو الماضي أكبر هجوم بطائرات مسيرة منذ اندلاع الحرب، في محاولة لإغراق الدفاعات الجوية الأوكرانية. وأسفر الهجوم عن سقوط عشرات القتلى، وإعلان السيطرة الروسية على منطقة سومي (شمال شرق)، المحاذية للحدود، والتي تسعى موسكو لجعلها "منطقة عازلة" لمنع أي



ثانيًا: المقاربة الأمريكية من الحرب الروسية الأوكرانية:

رغم إظهار أوكرانيا قدرتها على قلب مسار الحرب عبر عمليات نوعية، فإن مقاربة إدارة الرئيس ترامب لم تتغير. ففي يونيو الماضي، نفذت كييف - من دون دعم أمريكي مباشر - واحدة من أكبر هجماتها منذ اندلاع الحرب قبل أكثر من ثلاث سنوات، إذ استهدفت بطائرات مسيرة قاعدة عسكرية في شرق سيبيريا، على بُعد آلاف الكيلومترات من الحدود الأوكرانية. وأسفر الهجوم عن تدمير أكثر من 40 طائرة روسية؛ أي ما يعادل ثلث القوة الروسية من هذا الطراز، فضلاً عن أضرار مادية واسعة.



وأبرزت العملية - المعروفة باسم "شبكة العنكبوت" - قدرة أوكرانيا على ضرب العمق الروسي رغم محدودية منظومات الدفاع الجوي الاعتراضية الأمريكية، وتفوق موسكو في القوة النارية والصواريخ التي يصعب اعتراضها. وعلى الصعيد السياسي، شكلت العملية إخراجًا لإدارة ترامب، إذ كشفت قصور قدراتها حول قدرة روسيا على حسم المعركة نهائيًا لصالحها. ومع ذلك، ظل ترامب متمسكًا بنهجه، رافضاً ممارسة ضغوط جادة على فلاديمير بوتين، حتى مع رفض الأخير لشروط وقف إطلاق النار التي طرحتها واشنطن ووافقت عليها كييف.

وقد سبق للرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن ألمح إلى إمكانية تطبيق صيغة "تبادل الأراضي" بين روسيا وأوكرانيا، دون كشف تفاصيل دقيقة، في إشارة إلى المناطق التي تطالب موسكو بتنازل كييف عنها، وهي: دونيتسك، لوغانسك، زابوريجيا، وخيرسون، إضافةً إلى شبه جزيرة القرم التي ضمتها عام 2014 ومن المتوقع أن تتضمن أجندة قمة ألاسكا نقاشاً حول أحدث المقترحات الروسية، والتي تدعو إلى انسحاب أوكرايني أحادي الجانب من الأجزاء المتبقية من دونيتسك ولوغانسك، مقابل تجميد خطوط القتال في بقية الجبهات. كما قد تشمل النقاشات مقايضات جغرافية أوسع، مثل تبادل السيطرة على أجزاء من دونيتسك مقابل مناطق تحت يد روسيا في زابوريجيا وخيرسون، إلى جانب منح أوكراينا ضمانات أمنية أوروبية، ربما عبر نشر قوات حفظ سلام، بدلاً من عضوية الناتو، وهو خيار يرفضه ترامب.



ويمكن تلخيص ملامح الموقف الأمريكي خلال إدارة ترامب تجاه الحرب الروسية - الأوكرانية في ثلاثة محاور رئيسية:

(1) قناة بضعف أوكرانيا:

مع فشل الهجوم الأوكراني المضاد في يونيو الماضي، تنطلق سياسة ترامب من افتراض أن أوكرانيا في طريقها لخسارة الحرب، وهو ما يدفعه للبحث عن تسوية تقوم على وقف القتال، وتثبيت خطوط المواجهة الراهنة، مع السماح لروسيا بالاحتفاظ بالمناطق التي تسيطر عليها فعلياً، وعرقلة جهود كييف للانضمام إلى حلف الناتو.

(2) تجميد الدعم العسكري والاستخباراتي:

في إطار الضغط على كييف للقبول بالصفقة، جمد ترامب إرسال الأسلحة والمساعدات العسكرية، وعلق تبادل المعلومات الاستخباراتية. وخلال لقائه الشهير مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في المكتب البيضاوي، وجه له تحذيراً علنياً بأن أمام أوكرانيا "سنة أشهر فقط" وأن "الكرة في ملعبه من أجل السلام"، واصفاً إياه بـ "الدكتاتور". وقد عزز هذه الرسالة تصريح نائب الرئيس الأمريكي، جي دي فانس، الذي أكد في مقابلة مع قناة "فوكس نيوز"، بتاريخ 10 أغسطس، أن الأمريكيين "سئموا من إرسال أموال ضرائبهم لدعم هذا الصراع"، معتبراً أن واشنطن أوقفت عملياً تمويل الحرب، ومشيراً إلى أن شراء الأسلحة لكييف يمكن أن يظل متاحاً إذا تكفل الأوروبيون بتمويله.

(3) ثبات النهج رغم التطورات الميدانية:

لم تغيّر الضربات الأوكرانية النوعية من موقف ترامب، الذي واصل تحميل كييف مسؤولية اندلاع الحرب، واقترح إبرام صفقة للمعادن النادرة كتعويض عن المساعدات الأمريكية التي تجاوزت 180 مليار دولار منذ بدء الصراع، وذلك بعدما فشلت الحرب الخاطفة في تحقيق الأهداف الميدانية، واستمرار سيطرة روسيا على 20% من الأراضي الأوكرانية.

ثالثاً: أبعاد الموقف الأوروبي من الحرب الروسية الأوكرانية:

رغم استبعاد زيلينسكي من حضور قمة ألاسكا حتى اللحظة، يواصل الاتحاد الأوروبي تكثيف تحركاته الدبلوماسية قبيل انعقادها؛ سعياً لتوحيد موقف قادر على التأثير في مجرياتها. وكان آخر هذه التحركات الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية الاتحاد، عبر الاتصال المرئي في 11 أغسطس الجاري؛ حيث جدد المشاركون تأكيدهم على "حق الأوكرانيين في تقرير مصيرهم"، مشددين على أن "السلام في أوكرانيا لا يمكن أن يُفرض من دون موافقتها"، وأن أي مفاوضات جوهرية يجب أن تسبقها هدنة أو على الأقل خفض للأعمال القتالية. وتتجلى ملامح الموقف الأوروبي في النقاط الآتية:

1) التمسك بوقف شامل لإطلاق النار:

يتقارب الموقف الأوروبي كثيراً مع رؤية كييف، ويتعد عن المقاربتين الأمريكية والروسية. فأوروبا تشترط وقفاً كاملاً لإطلاق النار قبل بدء أي مفاوضات، بينما تطرح واشنطن وموسكو صيغة "وقف جزئي" يترافق مع تفاهات لتبادل الأراضي - وفق تعبير ترامب. كما يصر الأوروبيون على توفير ضمانات أمنية قوية لأوكرانيا، تشمل نشر قوات أوروبية على أراضيها، وهو ما ترفضه موسكو قطعاً.

2) رفع القيود عن تسليح كييف:

أعلن المستشار الألماني فريدريش ميرتس في مايو الماضي رفع جميع القيود على نوع ومدى الأسلحة المقدمة لأوكرانيا، مؤكداً أن كييف باتت حرة في استهداف مواقع عسكرية داخل روسيا. ويعكس هذا التحول قناعة أوروبية بأن أوكرانيا لا يمكنها الاكتفاء بالدفاع، وأن عليها الانتقال لشن هجمات إستراتيجية في العمق الروسي.

3) تحول تاريخي في الإنفاق الدفاعي:

مثّل قرار ألمانيا زيادة إنفاقها العسكري إلى 3.5% من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2029 منعطفاً تاريخياً للسياسة الدفاعية الأوروبية. ففي 2025 سيصل الإنفاق الدفاعي الألماني إلى 2.4% مقابل 2% العام الماضي، مع التزام ميرتس بجعل الجيش الألماني "الأقوى في أوروبا". ويأتي هذا التوجه في ظل استمرار التهديد الروسي وتنامي الانطباع الأوروبي بأن واشنطن تميل نحو صفقة تسمح لموسكو بالاحتفاظ بأراضٍ أوكرانية.

(4) الضغط لإشراك زيلينسكي في قمة ألاسكا:

مدفوعاً بالدعم الأوروبي القوي لكيف، يواصل قادة الاتحاد الضغط لحضور الرئيس فولوديمير زيلينسكي القمة، رافضين نهج ترامب القائم على عقدها دون شروط مسبقة. ويرى الأوروبيون أن هذا المسار يمنح بوتين مكسباً دبلوماسياً كبيراً، ويغض الطرف عن كونه الطرف الذي بادر بشن الحرب ضد دولة أوروبية. وفي هذا السياق، أكدت مسؤولية السياسة الخارجية والأمن بالاتحاد، كايا كالاس، قبل يومين، أن أي اتفاق بين واشنطن وموسكو يجب أن يشمل أوكرانيا والاتحاد الأوروبي؛ لأن المسألة تمس أمن أوروبا بأسرها.

محصلة القول: تبدو فرص قمة ألاسكا في تحقيق اختراق حقيقي بملف الحرب الروسية - الأوكرانية محدودة، في ظل غياب أوكرانيا وأوروبا عن طاولة المفاوضات، وهو ما يضعف مسبقاً من وزن أي قرارات قد تصدر عنها. هذا الغياب المزدوج يمنح موسكو هامشاً أوسع للمناورة، وقد يوظف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين القمة لكسب الوقت وتحسين علاقاته المتوترة مع واشنطن، دون تقديم تنازلات جوهرية.

ومن جانب آخر، يحمل بوتين إلى القمة مطالبه التقليدية التي تشمل الاعتراف بشرق أوكرانيا كجزء من روسيا، منع انضمام كييف إلى الناتو، وقف توسع الحلف في أراضي الاتحاد السوفيتي السابق، تقليص حجم الجيش الأوكراني، وضمان تخلي القيادة الأوكرانية عن سياساتها المناهضة لموسكو. وفي المقابل، يسعى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى تحقيق صفقة تجمّد الوضع الحالي على الأرض، حتى وإن كان ذلك يعني تنازل أوكرانيا عن الأراضي التي تسيطر عليها روسيا، معتمداً على نهجه البراغماتي كـ "رجل صفقات".

أما الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، فيجد نفسه أمام معضلة صعبة: فرفضه التنازل عن أراضٍ لروسيا يعني استمرار الحرب بكل خسائرها، بينما القبول بذلك يهدد شعبيته ويصطدم برفض شعبي واسع لأي تنازلات إقليمية. كما أن استمرار تمسك موسكو وكيف بمواقفهما الصلبة منذ اندلاع الحرب يعرقل أي تسوية تفاوضية، ويجعل من المرجح أن تنتهي القمة إما بالفشل أو بتحويلها إلى مجرد "جلسة استماع" تمهيدية لقمم لاحقة تشمل جميع أطراف الأزمة بإرادة أكثر حسماً.



مستقبل وطن
للدراستات السياسية والإستراتيجية



حزب مستقبل وطن
كلنا نعمل من أجل مصر

مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية لحزب مستقبل وطن



WWW.MOSTAQBALWATAN.COM



CONTACT@MOWPS.MOSTAQBALWATAN.COM



+202 5656375



010 9111 6979

📍 فيلا 47 ش التسعين الجنوبي

التجمع الخامس

ميدان 30 يونيو